

شرح منظومة الجزرية | الحلقة ( 52 ) | صفات الحروف .

الاستطالة | د. أيمن سويد

أیمن سوید

اه بالله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى آله وصحبه  
اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

00:00:00 -

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزم اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم اطلق السنننا بتلاوة كتابك المعلم - 00:01:08

00:01:08 -

كلامك المطهر على النحو الذي يرضيك وعلى النحو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر  
والتفكير والعمل بمقتضى القرآن العظيم يا رب العالمين - 00:01:28

00:01:28 -

اما بعد اخوانى الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وما زلنا نتابع الحديث على صفات الحروف التي لا ضد لها وذلك من خلال منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - 00:01:45

00:01:45 - <

نظمي امام الكل الامام المحقق محمد ابن الجزري رحمه الله فقد قسم الصفات رحمة الله صفات الحروف الى مجموعتين صفات لها ضد وصفات لا ضد لها وتحدثنا عن الصفات الممتضادة فقلنا بان الجهر ضده الهمس وان الشدة ضدها الرخواة وان الاستعلاء ضده

00:02:04 - ۱

وان الانفتاح ضده الاطباق وبينا بان الاسماط والازلاق هاتان الصفتان من علم الصرف ولا يفيحان شيئا في التجويد ثم انتقلنا الى  
الصفات التي لا ضد لها وبدأ الحديث عن قوله رحمة الله صفيرها صاد والزاي سين قلقة قطب - 00:02:30

00:02:30 -

واللذين واؤ وباء سكنا وانفتح قبلهما والانحراف صحق في اللام والراء وبتكرير جعل وللتتشي الشينو. فتعرضن لست صفات من  
الصفات التي لا ضد لها. وبقيت الصفة الاخيرة وهي قوله كما نرى على اللوحة - 00:02:50

00:02:50 - ä

في البيت السادس والعشرين ضاد نستطل طبعا ضادا منصوبا لأنها مفعول به مقدم بفعل استطل والفاعل انت استطل فعل امر من الاستطالة وكما نرى على اللوحة التي امامنا فان الاستطالة - 00:03:08

00:03:08 - ٤٦

اصول الشيتين العلبيين وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان - 00:03:30

00:03:30 - ت

نذكر بمخرج الجيم الذي تكلمنا عنه عند قول الناظم رحمة الله اه والضاد من حافته اذ ولـي الاضراس من ايسـر او يـمنـاه اـهـ لـوـ شـبـهـتـ  
يدي هذه باللسان فهذا طرفـهـ الـامـاميـ الحـرـ 00:04:00

00:04:00 - 3

ووهذه الجهة اسمها حافة اللسان اليمنى هذه اليمنى مثلا وهذه اليسرى هاتان المنطقتان مع الصفحة الداخلية للأضلاس العليا يحدث بينهما قرع وانقفال تام لهذه المنطقة كلها كل هذه المنطقة تنقفل - 00:04:22

00:04:22 -

لـكن الضغط والاتكاء هنا وليس على المنطقة الامامية المنطقـة الامامية ملامسة وليس عليها الضغـط. الضغـط هنا دابـا هنا يا اخـوة فـلما تـنـقـل هـذـه المـناـطـق وـالـهـوـاء عـم يـضـغـط اـم كـله مـقـفـول وـالـهـوـاء عـم يـضـغـط. فالـلـسان تـحـت تـأـثـير الهـوـاء الضـاغـط من خـلفـه. يـنـدـعـ

000444

هذه الامتحانات تتألف من اربع اجزاء اولى منها امتحان المفاهيم والثانية امتحان المنهج والثالثة امتحان المنهج والرابعة امتحان المنهج.

اللسان شو عم بصير فيها تربو وتزيد و تستطيل لا يوجد حرف في حروف اللغة يحدث فيه هذا الفعل الا الضاد - [00:05:12](#)  
لذلك انفردت الضاد بصفة الاستطالة بعض اخواننا يخلط بين الاستطالة والرخاوة كما مر معنا يا اخوة هي قابلية الصوت للمط والتسطيل. الظهور هنا التطويل لصوت الضاد هو ايه الرخاء. لكن اندفاع اللسان الى الامام بهذا الشكل الاحتكاكى ان احببت ان تسميه - [00:05:38](#)

هذه صفة انفرد بها مين حرف الضاد كل الحروف الاخرى تخرج كما ذكر ابن سينا بالقرع او بالقلع وان شئت فقل بالتصادم او بالتباعد  
اما الضاد فنعم فيها تصادم ولكن بعد هذا التصادم يندفع اللسان قليلا - [00:06:07](#)

اخواننا الذين يخلطون بين الضاد والظاء في النطق عيبهم انهم يبالغون في اه دفع اللسان الى الامام حتى يصل رأسه الى اطراف  
انظروا الى اللوحة انظروا اين ينتهي ويتوقف عمل اللسان عند وصوله الى منتهي اللثة - [00:06:25](#)

من الداخل. لكن لو تابع طريقه اللسان الى الامام سوف يصل لفدين الى منطقة اطراف الثناء وهذا منطقة الظاء والظاء  
حرف والضاد حرف اخر. والمعنى يختلف من هذا الى ذاك - [00:06:48](#)

فعندما اقول ضل غير ما اقول ضل يضل من الضلال وهو ضد الهدایة وظل يظل بمعنى بقي ظل وجهه مسودا وهو كظيم هنا ظل  
بمعنى بقي ربى انهن اضللن كثيرا من الناس مو اضللن اذا اظللنا يعني اذ كانه صاروا ايش ؟ ظل انتبهنا كيف ؟ اظللنا - [00:07:05](#)  
كثيرا فالاصنام لا تظل ولكن تضل انتبهنا كيف لننتبه الى هذا فان اه يعني اريد ان انبهكم الى شيء شو السبب الخلط بين الضاد  
وغيرها هذا الحرف يعني يقول العلماء ان العربية تنفرد به - [00:07:36](#)

لذلك شو بيسموها لغة الضاد ما هيك بقولوا لسان الضاد يجمعنا بحسان وعدنان. مالكن حافظين هذه الابيات بلاد العرب اوطن المهم  
الضاد هذه يعني يقولون حرف انفردت به اللغة العربية ما في اللغات الأخرى - [00:07:56](#)

وانما فيها دال مفخمة اي نعم اخوانا الاتراك بيقولوا مين فيينا الاتراك جالسين فين الشباب الاتراك اليوم ؟ ها مو ها ؟ اللي هي الايض  
كريم يعني ها بدل مفخمة وليس ضاد لان الاتكاء عندهم يكون على ماذ؟ على مقدم اللسان - [00:08:12](#)

على طرفه الامامي. اما الضاد العربية الفصيحة فمن اين تخرج من حافة اللسان اليمنى او اليسرى او منها معا بحسب عادات القبائل  
في زمن النبوة الشاهد يا اخوة عندما يريد الانسان ان ينطق حرف ليس في لغته. يحاول ويحاول فان لم يستطع يبحث عن اقرب -  
[00:08:35](#)

حرف بذلك الحرف. لذلك نجد الضاد عند بعض الناس يقربها من الظاء. اسهل عليه بحسب بيئته اللهجية مناطق اخرى يقتربونها من  
الدال او مناطق ثالثة لعلمهم يفعلون اه شيئا اخر. وهكذا بحسب اه يعني الحرف العسير يبحث الانسان عن اقرب حرف له -  
[00:08:58](#)

سوف يحاول ان يأتي به. اما الضاد الفصيحة العربية فهي التي من الحافة اليمنى او اليسرى او منها معا كما اسلفت منذ قليل اذا  
اذكركم كما نرى على المربعات الزرقاء في الصورة التي على اليمين والتي تمثل الحنك الاعلى. منطقة المربعات الزرقاء هذه منطقة -  
[00:09:22](#)

ضغطي والاتكاء بينما المنطقة التي فيها المربعات الصفراء وفيها تلامس من غير ضغط نعم. هذا اكثر شيء نحسن تساوي يعني ما  
استطيع ان ادخل يدي في فم احدكم لاصح. يعني اكثر من هيك - [00:09:42](#)

ما عاد في عندنا قدرة بقي علينا ان نتدرّب وان نقول ضاد و اذا اردتم ان تخرجوا حرفًا فاخرجوه مفردا يا اخوة لا تجلس تقول مسلا  
غير المغضوب عليهم ولا لا تشوش نفسك بالحروف الاخرى. اجلس فقل ضاد ضاد ضاد وتأمل ضاد وتذكر - [00:09:59](#)

كان هذه الصور ها ؟ ضي ضي تدرب عليه مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا ديجنا كيف ؟ حتى واسمعه لاستاذ متقن حتى تصل الى  
نطق هذا الحرف نطاً صحيحا واما الاثر الذي يتناقله بعض الناس وذكره شيخ الاسلام زكريا رحمه الله انا افصح من نطق بالضاد بيد  
اني من قريش غير ثابت - [00:10:20](#)

هذا الاثر غير ثابت ولم اجده ابدا في كتب الحديث الشريف انا افصح من المعنى صحيح رسول الله هو افصح من نطق بالضاد. ما

يختلف في هذا اثنان. ولكن غير ثابت كحديث غير ثابت - 00:10:50

بيد اني من قريش بمعنى غير اني من قريش هذا اسلوب من اساليب العرب يسموه ايش المدح بما يشبه الذنب يعني غير اني من قريش وكان ذلك عيبا هو ليس عيب - 00:11:06

بمعنى ان قريشا افصح العرب وانا افصح من نطق بالضاد انتبهتك فهو صلى الله عليه وسلم افصح الفصحاء. اعود فاقول المعنى صحيح ولكن ك الحديث نبوي لم يثبت هذه هي صفة الاستطالة يا اخوة. وطبعا يا اخوة تكون صفات الحروف دائمها واسمعوها مني جيدا - 00:11:18

تكون صفات الحروف اوضح ما تكون حالة سكون الحرف وتكون اقل وضوحا حالة حركة الحرف. يعني قلنا بالامس وللتفصي الشين الشين فيها تفصي في كل احوالها. لكن تشكون. همزة اه تفصيها اوضح من شاكرا. شكورا. انتبهنا؟ شو - 00:11:40  
شا لكن دش دائمها الساكن الحرف الساكن يخرج وايش؟ يعني اخذ راحته مثل ما بيقولوا بالعامي. تبعنا الحرف بيطلع اخذ راحته يعني مرتاح ف تكون صفتة اوضح حتى همس الكاف والتاء لما تقول انت - 00:12:08  
الت هذا الهمس في الكاف والتاء في السكون اوضح منه في المتحرك هكذا همس الحروف المتحركة اقل وضوحا من الساكنة وقس عليها بقية الصفات. فلما نقول مسلا الارض الارض يضرب فيها استطالة الضاد اوضح منها من ضرب. الحرف هنا ايش؟ سريع - 00:12:26

ضا انتبهنا كيف؟ هي موجودة ولكنها اقل وضوحا بقول الجزري رحمه الله نكون قد انهينا الحديث على صفات الحروف اه التي لا ضد لها وننتقل ان شاء الله الى الباب الذي بعده. انتهى هذا الملف - 00:12:58  
اه بقى صفة الغنة لم يتعرض لها الجزري صراحة عند الصفات وذكرها عند قوله واظهر الغنة من نون ومن. اعود ان الغنة جزء النون وجزء الميم فهي من هذه الزاوية حرف - 00:13:21

لكن التحكم في طولها وقصرها هذه صفة هذه صفة. فالآن نحن نتحدث عن الغنة كصفة اه الغنة كما نرى على اللوحة التي في اليمين هي صفة للنون والميم ونعني بالصفة الطول والقصر - 00:13:41  
لا تخلطا بين الغنة من حيث اصالتها وكونها جزء النون وجزء الميم وبين كونها طويلة او قصيرة الان حديثنا عن زمن الغنة هي صفة للنون والميم تحركتا او سكتا ظاهرتين او مدغمتين او مخففتين. ما مقياسها؟ سياطي - 00:14:00  
ذلك معنا ان شاء الله عند قول الناظم واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شدد كما نرى على اللوحة لازمة الغنة مراتب سياطي بيانها - 00:14:21